



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

الحكم الخلقى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد

غادة فاضل محمد مهنا

إشراف

د/ محمد رزق البحيري

مدرس علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين

أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
رئيس لجنة قطاع الطفولة بالمجلس الأعلى للجامعات

1431هـ - 2010م

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

إن تنوع الدراسات والبحوث في مجال الأخلاق والقيم وتعددتها يكشف عن أهمية الجانب الخلقي في بناء الشخصية وفي ضبط وتوجيه سلوك الأفراد، وهذا يبرر ما يواجهه الآباء والمربون من مشكلات في تعليم أبنائهم الاتجاهات الأخلاقية والقيم في الأوضاع المدرسية.

إن النمو غير المتجانس للجانبين المادي والروحي قد يحدث شعوراً قاسياً بالاغتراب والتناقض والعجز عن مواجهة الواقع والتوافق مع الذات والمجتمع، وأن ما يعيشه المجتمع من مرحلة حضارية صارخة وسريعة تحمل الكثير من علامات الاستفهام التي تدور في الأذهان محاولة البحث عن إجابة حول ما يطرأ على اتجاهاتنا وقيمنا وأخلاقنا من تغيير أو تحول. (محمد رمضان، 1986، 147)

وقد أشار كلاً من كولبرج وكرامر (Kohlberg & Krammer, 1966) إلى أن النمو الأخلاقي يتضمن عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من المواءمة بين وجهة أخلاقية معينة وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه الوجهة والتي يتخذ منها معياراً لمسلكه في جوانب حياته.

ويرى ستيوارت (Stewart 1967) أن وصول المراهق لمرحلة التفكير الشكلي يأتي مصحوباً بكثير من التأمل والتساؤل في كثير من الأمور والقضايا وثيقة الصلة بسعيه لتكوين وتنمية هويته حيث يعمد إلى فحص الظروف التي تسود المجتمع كي يصل إلى تصور مدرك عنه يستتبعه بالتالي قبول واقعه أو رفضه، أي أن المعرفة والخبرة يتفاعلا وينتج عنهما رؤية مغايرة لما كانت عليه من قبل، أي أن كلا من النمو المعرفي والاجتماعي يمثلان الأساس للنمو الأخلاقي في فترة المراهقة. (إبراهيم قشقوش، 1985، 368)

ويصف (حامد زهران 1990) المراهقة أنها إحدى حلقات النمو النفسي التي تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر بدورها في الحلقات التالية.

ففي هذه المرحلة نجد المراهق يتبع معتقداته الأخلاقية التي اكتسبها خلال سنوات سابقة وما مرَّ به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الأخلاقي، بالرغم من أننا قد نجد تباعداً أو تناقضاً بين سلوكه الفعلي أو حكمه الخلفي الفعلي وبين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقي المثالي، وقد يرجع الباحثون ذلك إلى محاولته لتحقيق استقلاله والبعد عن سلطة الكبار وتأثره بقرنائه وتقليده لهم. (حامد زهران، 1990، 56)

ويذكر **سيد الطوخي (1991)** أنه يمكننا أن نعتبر أن السمات التي تميز سلوك فرد معين، أسلوباً سلوكياً صالحاً للتمييز بين الأفراد وأن اختلاف نمط السلوك مرتبط بسمات شخصية الفرد ويمكن أن يفسيراً لسلوك هذا الفرد. (سيد الطوخي، 1991، 26)

ويرى "مايرز **Meyers 2002**" من وجهة نظر فلسفية أن هناك علاقة بين الأحكام الأخلاقية والدوافع وخاصة دافعية الإنجاز سواء مدفوعة داخلياً أو خارجياً؛ ولكن مع الوضع في الاعتبار أن هناك اعتبارات أخلاقية للفعل يجب أن نقودنا للتصرف وفق ما تمليه، وأحياناً ما تختل العلاقة بين الاعتبارات الأخلاقية والدافعية فمن الممكن أن يكون لدينا اعتقادات أخلاقية خالصة ولكن لا نسلك بموجبها، ووفقاً للاعتقادات فقط وليس مجرد الرغبات يكون دافعاً لإنجاز العمل. (Meyers, 2002, 270)

ونظراً لأن الحكم الخلفي في علاقته بسمات الشخصية (التوافق النفسي الاجتماعي - العدوان - دافعية الإنجاز) لم يأخذ حقه من الدراسة مثلما نالته الجوانب الأخرى للشخصية ولأن مرحلة المراهقة تعد من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الفرد لما يحدث فيها من تحولات وصراعات تعتمل بين جوانب شخصية المراهق وتزداد فيها قدرته على التفكير المجرد، ولما يحدث حوله من وثبات انتقالية في الثقافة والقيم والعولمة قد تكون أكبر من قدرته على استيعابها أو مسايرتها والتي تختلف بالضرورة تبعاً للفروق الفردية والحضارية والثقافية.

ولذلك ظهرت الحاجة الملحة لمعرفة إلى أي مدى وصلت الأحكام الأخلاقية للمراهقين في ظل غياب الوعي الخلفي والقنوة والنموذج ومدى ارتباطها ببعض

سماتهم الشخصية من توافق نفسي اجتماعي وعدوان ودافعية للإنجاز وتأثيرها وتأثرها بما يحيط بهم من متغيرات معرفية ونفسية، وانطلاقاً من ذلك تحددت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات لعلها تفيد في الإجابة عما سبق.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

وتثير مشكلة البحث عدة تساؤلات هي:

1. ما هي طبيعة العلاقة بين مستويات الحكم الخلقي وبعض سمات الشخصية (دافعية الإنجاز - التوافق النفسي الاجتماعي - العدوان) لدى عينة الدراسة من المراهقين؟.
2. هل توجد فروق دالة بين متوسط درجات عينة الدراسة من المراهقين (الذكور والإناث) على اختبار الحكم الخلقي؟.
3. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة الأكبر سناً (16) والأصغر سناً (14) في الحكم الخلقي؟.
4. هل يختلف الحكم الخلقي باختلاف المستويات الاقتصادية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من المراهقين؟.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:-

أ- التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقي وبعض سمات الشخصية (دافعية الإنجاز، التوافق النفسي الاجتماعي، العدوان) لدى عينة من المراهقين من (14 - 16) عام، حيث أن النظام القيمي والسلوكي الذي يحكم التفكير الأخلاقي يتشكل إلى حد بعيد في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة ولذلك فمن الأهمية أن نتعرف على كيفية اتخاذ القرارات الأخلاقية لدى المراهقين كما أقرها بياجيه 1932، ثم أتبعه كولبرج 1963، ثم رست 1978.

ب- تحديد مستويات الحكم الخلقي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي) حيث أن معرفة العلاقة بين هذه

المتغيرات قد تفيد في التعرف على أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها للتعامل مع بعض المشكلات التي تواجه المراهقين.

ج- التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الحكم الخلفي.

رابعاً: أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تمس شريحة عمرية تملك من الطاقة ومن مقومات النجاح ما يؤهلها إن أحسن استثمارها وتأهيلها إلى النهوض في الغد بالمجتمع بأسره، فمراهق اليوم هو طفل الأمس ورجل الغد والمراهقة مرحلة انتقالية لا تحدث فجأة ولكنها تدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني والانفعالي، وكما نعلم فمراحل الانتقال دائماً ما تكون مراحل حرجية في حياة الفرد قد تطول أو تقصر تبعاً للنمط الحضاري الذي يعيش فيه، فهي تخضع للفروق الفردية وللأنماط الحضارية وللمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة والتي من شأنها إما أن ترسخ الصراعات الدائرة في نفس المراهق أو يعبرها بأقل الخسائر.

وذلك بالإضافة إلى الغزو الفكري والأخلاقي وضياح المراهق بين الأهواء والمشتبهات وافتقاد الهوية والانتماء وافتقاد الهدف وتناقض القيم بين القيم الأصيلة والأخلاق المستقاة من الدين والشرائع وبين القيم المعاصرة والتي تعبر عن أزمة أخلاقية وقصور في النمو الخلفي.

وكلما قوى الشباب وتزودوا بالفهم والوعي والإرادة والقوة قويت الأمة بهم ولذلك نجد أن من أبرز المخاطر التي قد يمرون بها هي افتقاد الهوية وفساد الأخلاق. (عبد الرحمن عيسوي، 2007، 72)

وبناءً على ما سبق تتركز أهمية إجراء هذه الدراسة في:-

1- الأهمية النظرية:

أ- إلقاء الضوء على البعد الخلفي باعتباره أحد أبعاد الشخصية وجانب من جوانب النمو المعرفي في علاقته بسمات الشخصية وما إذا كانت أيّاً من سمات الشخصية التي تدفع بالمراهقين لاتخاذ أحكامهم الأخلاقية، وتناولت الدراسة ثلاث سمات ذات تأثير في تفاعلات المراهق وقراراته في مواجهة

مواقف الحياة اليومية مما يساعد على توجيه المراهق وتبصيره بالخلق القويم (الجانب التوجيهي).

ب- تناول الدراسة للحكم الخلقى في علاقته بسمات الشخصية (الدافعية للإنجاز - التوافق النفسى الاجتماعى - العدوان) في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر - النوع - المستوى الاجتماعى الثقافى) وهو ما لم يتم تناوله من قبل - في حدود علم الباحثة - أو تناقض النتائج بشأنه كعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية مما يضيف إطار نظري إلى ما سبق.

حيث تم تناول الحكم الخلقى في علاقته (بالاندفاع - التروى) و(وجهة الضبط) ماهر 2001، و(تشكيل هوية الأنا) الغامدى 2000، و(القيم والدوافع) Wilson 1983، وكذلك علاقته (بالتقدير الذاتى) Johnson 1981، أو في (الاتجاه نحو نماذج السلطة) Daniel 1984، وأيضاً ما يتعلق بارتباطه (بالنمط المعرفى عند الأطفال) Schleifer 1973، أو (الجانب المعرفى والسلوك والشخصية) Harris 1976، كذلك (أبعاد المناخ الأسرى) حجازي 2000، أيضاً في علاقته (بالتوافق النفسى للأطفال) قاسم 1995، أو (الاندفاعية) Palucka 1997 أو (التكيف الاجتماعى) ضحاوى 1995.

2- الأهمية التطبيقية:

أ- أهمية المرحلة العمرية وهى (فترة المراهقة) من (14 - 16) حيث يصل المراهق إلى النضج المعرفى وبالتالي النضج الخلقى.

حيث يمكن أن تفيد النتائج بشكل فعال من خلال برامج إعلامية أو تربية توجّه نحو تحقيق أهداف مجتمعية أو تنموية أو تطوعية للمراهقين للمشاركة في المجتمع المدنى وتفرغ فيها مثل هذه الطاقات وتحول الصراع إلى قوى منتجة ومساهمة بدلاً من افتقاد الهوية وتهاوى العزيمة بالانتماء إلى الفكر الوارد، فتجعلهم إما مقلدون أو متبعون وليسوا مبتدعين أو مبتكرين.

ب- أهمية دراسة الجانب الخلقى بشكل عام كجانب من جوانب الشخصية المعرفية.

حيث يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج للإرشاد النفسي للمراهقين وتفعيل دور الأخصائي النفسي في المدارس من خلال توفير الإمكانيات له (مكان، أدوات، دورات)، كذلك تجديد الخطاب الديني الدعوى الموجه لهم باعتبار الأخلاق ركن أساسي للعقيدة بجانب العبادات والمعاملات.

حيث يؤكد المدخل الاجتماعي المعرفي في تحليله لمفهوم الشخصية عن كَيْفِيَّة عمل الأبنية والعمليات الاجتماعية والمعرفية كقاعدة لمفهوم الشخصية والتي تصنع لكل فرد كيانه وكيف تبني نظرية الشخصية على تصورات علم النفس المعرفية للأنظمة الإدراكية والانفعالية والتفاعلات بين الأفراد والبيئة الاجتماعية والثقافية. وكيف ينشأ مفهوم الشخصية من خلال الطرق التي يضيف بها الناس معنى إلى المعلومات الاجتماعية، ويكسبوا حياتهم معنى وسبباً من خلال المعرفة الذاتية والعمليات المنعكسة الذاتية وتنظيم أحداث الحياة المتعددة ضمن إطار من المهام والأهداف.

(Mischel, W, & Shoda, Y, 1999, 246)

خامساً: فروض الدراسة

- 1- يوجد ارتباط دال إحصائي بين الحكم الخلفي وبعض سمات الشخصية (التوافق النفسي الاجتماعي - العدوان - الدافعية للإنجاز) لدى عينة الدراسة من المراهقين.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة من (الذكور - الإناث) في الحكم الخلفي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة الأكبر سناً (16) والأصغر سناً (14) في الحكم الخلفي.
- 4- تختلف درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحكم الخلفي باختلاف مستوياتهم الاقتصادية الاجتماعية.

سادساً: مفاهيم الدراسة

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم الآتية:

1- الحكم الخلفي.

2- سمات الشخصية.

3- المراهقة.

ويعتبر كل من "بياجية وكولبرج 1932 & Kohlberg 1967" من أبرز رواد الاتجاه المعرفي النمائي والذي يرى أن الأبنية المعرفية للفرد هي نتاج للتفاعل بين الكائن الحي والبيئة أكثر من كونها انعكاس مباشر للأنماط الفسيولوجية أو الأنماط البيئية الخارجية، ويعد المنهج الأكلينكي الذي استخدمه بياجيه لدراسة النمو العقلي والمعرفي من أكثر المناهج قدرة على معرفة ووصف الخصائص العقلية لتفكير الطفل.

(سليمان الخضرى، 1985، 132؛ ليلي كرم الدين، 1982، 67)

ويؤكد رواد الاتجاه المعرفي النمائي على أهمية الأبنية المعرفية كأساس للحكم الخلفي، ويرون أن المواقف الخلقية عادة ما تتحدد بشكل معرفي بواسطة الشخص الذي يصدر الحكم. (عبد الفتاح حجاج، 1994، 41)

(1) الحكم الخلفي Moral judgment:

يعرف "بياجية 1932 Piaget" الحكم الخلفي بأنه "الحكم الذي يختص بما إذا كان العمل صحيحاً أو خاطئاً، فهو الحكم على ما يقوم به الأطفال من مغامرات وبرتكوبون بها أعمالاً خاطئة وينتظرون العقاب عليها، ونوعيات هذا العقاب سواء أكان عادلاً أم غير عادل، وإذا ما كان يختلف باختلاف نوعية الأفعال التي تصدر من الطفل". (محمد حربي، 1956، 86)

ويعرف "كولبرج 1969 Kohlberg" الأحكام الأخلاقية بأنها "أحكام عن صواب أو خطأ الفعل أو العمل مع اعتبار أنه ليست كل أحكام الخير أو الصواب تعتبر أحكاماً خلقية فكثير منها أحكام جمالية، والأحكام الأخلاقية تختلف عن هذه الأحكام في كونها شاملة وثابتة وتستند على أسس موضوعية".

(Kohlberg, 1969, 178)

- ويعرف الحكم الخلفي في هذه الدراسة بأنه: قدرة المراهق على اتخاذ القرار الذي يتناسب حقاً مع تقييمه للمواقف والقضايا التي يتعرض لها وكما يراه مناسباً من وجهة نظره ووفقاً لقناعاته الشخصية.
- ويتمثل الحكم الخلفي إجرائياً في: الدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس الحكم الخلفي محل الدراسة

(2) سمات الشخصية: Personality Traits

السمات هي البناء الأساسي للشخصية الإنسانية والتي تعبر عن مظاهر الثبات والتماسك النسبي في سلوك الأفراد، وتتفق نظريات السمات على أن سلوك الإنسان وشخصيته يمكن أن ينتظما في تدرج هرمي محدد.

وقد عرف "كاتل Cattell 1957" السمة بأنها "مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال".

وأن مفهوم السمة يعد ضرورياً لتوضيح الاتساق في السلوك، كما أن التعرف على الموقف يعد ضرورياً لتوضيح العوامل التي تكمن وراء السلوك. (ريتشارد لازراوس، 1993، 56)

ويعرفها "سيد غنيم 1975" بأنها الصفات التي تكمن وراء السلوك الظاهر للفرد والتي تعطى لسلوك الفرد ثباتاً واتجاهاً متكاملًا، هذه الصفات هي التي تعرف بالسمات وهذه السمات قد تكون عامة جداً تؤثر في كل أو معظم سلوك الفرد أو قد تكون خاصة تؤثر في مواقف معينة من سلوكه.

(سيد غنيم، 1975، 643)

ويعرف "أسعد الأمانة 2006" سمات الشخصية بأنها أنماط السلوك التي لا نستطيع فهمه إلا في صورة تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معاً وأن لكل فرد سماته التي تحدد خصائص شخصيته. (أسعد الأمانة، 2006، 18)

أما بالنسبة لسمات الشخصية موضع هذه الدراسة فتتمثل في:-

(أ) التوافق النفسي الاجتماعي:

يفسر السلوك الإنساني على أنه مجموعة توافقات بين مطالب الذات ومتطلبات الحياة فهي علاقة تبادلية بين الفرد والآخرين في مجتمعه.

وقد عرف "كاتل 1966 Cattle" التوافق النفسي الاجتماعي بأنه "العمليات النفسية البنائية التي تهدف إلى التحرر من الضغوط والصراعات النفسية مع انسجام البناء الدينامي للفرد". نقلاً عن (عباس محمود، 1977، 14)

أما "حامد زهران 1978" فيرى أن التوافق النفسي الاجتماعي هو: "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل إلى الأفضل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين بشكل سليم". (حامد زهران، 1978، 34)

ونلاحظ في التعريف السابق إضافة الجانب البيئي للفرد سواء بالتعديل أو التغيير والذي بدوره لن يحدث هذا الاتزان، فالعملية الدينامية ليست فقط لحل الصراعات الداخلية فحسب ولكن لإحداث التوازن والتوفيق بين ما هو داخلي وما هو خارجي.

ويرى "سعد المغربي 1992" أن التوافق النفسي الاجتماعي هو القدرة على التنسيق بين الحاجات والسلوك الهادف والمتفاعل مع البيئة ويتصف الفرد المتوافق بتناسق سلوكه وعدم تناقضه وانسجامه مع معايير المجتمع دون الإخلال باستقلاليته مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف.

(سعد المغربي، 1992، 28)

ويشير "نبيل السفينان 1998" إلى أنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليده وقيم مجتمعه. (نبيل السفينان، 1998، 31)

ويعرفه "نبيل البغدادي 2001" بأنه العملية التي تصف تعامل الفرد مع بيئته ومن حوله وقدرته على تحقيق الإشباع لحاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية وخفض التوتر والقلق بشكل يشعره بالرضا عن نفسه وبطريقة يرضى عنها المجتمع. (نبيل البغدادي، 2001، 29)

ويعرف التوافق النفسي الاجتماعي في الدراسة بأنه:

قدرة المراهق على المواءمة بين احتياجاته الشخصية ومتطلبات الواقع من حوله بشكل يحقق له رضائه عن نفسه ويصل به إلى حالة من الاتزان النفسي والانفعالي، مع الوصول إلى حالة من الانسجام مع البيئة المحيطة وتقبله لمن حوله دون توتر أو صراع، ويعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق في اختبار التوافق النفسي وما يقابله من مستويات دلالة.

(ب) دافعية الإنجاز:

ويضع "ماسلو Maslow" تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي كأرقى مستويات الدافعية الإنسانية ويقرر بأن هذه الحاجة تعبر عن رغبة الإنسان في مطابقة الذات (self-fulfillment) أي ميله لتحقيق ما لديه من إمكانيات potentials فتصبح إمكانياته حقيقة واقعة حيث تعد دافعية الإنجاز مكونات دافعية أساسية تتناغم مع أسمى مكونات الدافعية الإنسانية.

(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 18)

في حين يعرف كلاً من "أحمد عبد الخالق، مایسة النیال 1994" دافعية الإنجاز بأنها دافع يتولد لدى الفرد يحثه على التنافس وذلك في المواقف التي تتضمن مستويات من التفوق والتميز.

(أحمد عبد الخالق؛ مایسة النیال، 1994، 183)

ويعرفه "مایرز Meyers 2002" بأنه الاعتقاد فعلياً بالعمل وليس مجرد الرغبة في إنجازه وهناك فرق بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي للإنجاز.

(Meyers, 2002, 223)

وتعرف دافعية الإنجاز في الدراسة بأنها: قدرة المراهق بالفعل على أن يسعى لتحقيق ذاته وأهدافه مع بذل قصارى جهده في الوصول للهدف بشكل أخلاقي

مشرف يرضى ذاته ويرضى عنه الآخرون، وتعرف إجرائياً على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المراهق في اختبار الدافعية للإنجاز وفقاً لمعايير التقدير.

(ج) العدوان:

والعدوان من الظواهر الرئيسية التي يواجهها الآباء والمربون في مجتمعاتنا اليوم، فقد أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً في مؤسساتنا التعليمية والتربوية لما يترتب على هذا السلوك والأفعال العدوانية الناشئة من نتائج واسعة، وهو سمة تعبر إلى حد كبير عن الصحة النفسية للأفراد.

وقد تعددت وجهات النظر المفسرة للسلوك العدواني مثلما تعددت تعاريفه متناولة إياه من كافة جوانبه المختلفة النفسية والاجتماعية والبيولوجية ومن أهم هذه النظريات:

- نظرية التحليل النفسي (نظرية الغرائز).
- النظرية السلوكية (نظرية الإحباط - العدوان).
- نظرية التعلم الاجتماعي وما توليه من اهتمام لتنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية.

يرى "باندورا Bandura 1977" أن العدوان هو السلوك الذي يحدث نتيجة لأذى شخص أو ضرر في البناء العام للشخصية، وقد يكون نفسياً أو جسدياً وأن السلوك يعتبر عدوانياً طبقاً لاعتبارات وهي: سمات السلوك ذاته، تدمير الممتلكات، الاستجابات السلوكية المرتفعة أو المنخفضة.

(Bandura, 1977, 318)

ويعرف "مصطفى سويف 1984" العدوان بأنه مسلك يحمل معنى التعدي على بعض القيم الجمعية وينطوي في صميمه على مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليه. (مصطفى سويف، 1984، 33)

يعرف "أحمد عبد الظاهر 2003" العدوان بأنه هجوم أو فعل موجه نحو شخص ما، أو شيء ما وإظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين أو الاستخفاف بهم أو إيذائهم وقد يكون استجابة للإحباط.

(أحمد عبد الظاهر، 2003، 115)

ويعرف العدوان في هذه الدراسة بأنه: ردود أفعال تجاه ما يقع على الفرد من سلوك أو أفعال أو ممارسات يرى - من وجهة نظره - أنها ظالمة أو مجحفة وقد يوجهها نحو الآخرين أو الذات أو الممتلكات وقد تتفاوت شدة الاستجابة من فرد لآخر تبعاً للفروق الفردية وحسب ما يستشعره من غبن واقع عليه وأما التعريف الإجرائي للعدوان: فهو الدرجة التي يحصل عليها المراهق في مقياس العدوان وفقاً لمعايير التقدير بالمقياس.

(3) المراهقة:

ترى "هيرلوك 1978 Hurlok" أن المراهقة تمتد من النضج الجنسي حتى ذلك العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار ولذلك فهو عملية بيولوجية في بدايتها (نضج جنسي) واجتماعيه في نهايتها (الاستقلال عن سلطة الكبار). (محمود عطيه, ب ت, 359)

ويرى "إريكسون 1982 Erickson" أن مرحلة المراهقة تعتبر فترة تحول حاسم بين الطفولة والرشد وتتميز بزيادة مظاهر النمو في مختلف الجوانب، وينتج عنها كثير من المشكلات النفسية والمعاناة من الإحباطات والصراعات التي قد تدفع المراهق إلى اتخاذ قرار أو حكم ما. (Erickson, 1982, 218)

وقد وجد كلاً من "ماكرو، كوستا 1992 Mcgrue & Costa" أن معظم تغيرات الشخصية تحدث قبل سن الثلاثين، وأن المراهقين وصغار الراشدين يكون لديهم استعداداً أكبر لتبنى قيم واتجاهات جديدة أو أن يغيروا قيماً أخرى قديمة ولكن قد يحدث تغير في الأفكار أو المعتقدات تبعاً لتغير البيئة المحيطة. (حنان عبد المجيد, 2002, 44؛ 362, 1992 McCrae & Costa)

وتعرف مرحلة المراهقة في هذه الدراسة بأنها:

المرحلة التي تقع ما بين الطفولة المتأخرة ومرحلة الرشد وتظهر فيها إمكانات جسمية وعقلية ونفسية مختلفة عما سبق، وتتحدد في هذه الدراسة من عمر (14-16) عام وهي المرحلة العمرية (المراهقة) المقصودة بالدراسة والبحث وهي المرحلة المتوسطة والثانوية.

سابعاً: حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

(أ) المنهج:

للإجابة على تساؤلات البحث ومعرفة طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقي وبعض سمات الشخصية سوف تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لتحليل الفروق بين الأفراد في كل من درجات الحكم الخلقي ودرجات سمات الشخصية وكذلك طبيعة الارتباط بينها.

(ب) العينة:

تكونت عينة الدراسة من (205) طالب وطالبة من الصف الثاني والثالث الإعدادي والصف الأول الثانوي

- من مدارس (حكومية - تجريبية - لغات) وتراوح أعمارهم ما بين (14 - 16) سنة وذلك بمتوسط قدره (181,11) شهراً وإنحراف معياري (11,30).
- وبلغ عدد أفراد العينة (92) من الطلاب الذكور، (113) من الطالبات الإناث.

(ج) أدوات الدراسة:

- 1- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد/ عبد العزيز الشخص 1995)
- 2- اختبار تحديد القضايا DIT (إعداد/ رست، تعريب/ محمد رفقي 1983)
- 3- اختبار التوافق النفسي الاجتماعي (إعداد/ زينب شقير 2003)
- 4- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (إعداد/ فاروق موسى 1991)
- 5- اختبار العدوان (إعداد/ مديحه منصور 1981)
- 6- اختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكى صالح 1978)

(د) الأساليب الإحصائية:

استخدمت الرزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) لاختبار صحة فروض الدراسة وتمثلت في واستخراج المعاملات الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون.
- 2- تحليل التباين الأحادي (Anova).
- 3- حساب الفروق بين المتوسطات (ت).
- 4- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.